

قال :

— لقد راقت لي هذه الغرفة فاستبدلتها بالقديمة *
— ولكنني اتيت لآخبرك انك لا تستطيع البقاء عندي في فندقي *
حتى ولا في غرفتك القديمة ، وتعلم ان والدك لم يدفع لي اجرا عن نزوله
في فندقي حتى الآن ، وهو ما لا يمكن ان يقبل به احد على الاطلاق *
وحين طلبت من والدك ان يدفع لي اجار الغرفة ، اجابني بالصفع والضرب
* وقد سكنت على ضربه لانه كان يحمي فندقي ، فاذا حاول شخص
الاعتداء عليّ ، او العريضة ، حمله والقاه في الشارع *

فقال بارداليان :

— اذا فانت مديون له حتى الآن *
— كفى مزاحا ايها الشفاليه ، وغادر الغرفة حالا ، او ادفع اجار الغرفة
عن السنتين السابقتين * وتعلم ان هذه آخر ليلة تقضيها عندي *
وابتسم بارداليان ، وذهب الى غرفته القديمة فأثى بعضا كانت فيها
وانهال على صاحب الفندق بالضرب والصفع ، وهو يقول :

على الابن المهذب ان يقتدي بابيه *

وأخذ صاحب الفندق يصيح ويتوجع ، وأقبل خدم الفندق وزوجه
لا تدري على صوت صياحه ، فلما شاهدوا هذا المشهد جمدوا في مكانهم ،
وعندئذ حمل بارداليان صاحب الفندق واراد القائه الى الشارع من
النافذة ، وهدده بالموت ان لم يأمر خدمه بمغادرة الغرفة ، ففعل ، وراح
على الاثر صاحب الفندق يستمطقه ، ويطلب منه ان يعفو عن حياته ، فقال
بارداليان :

— سأفعل شرط ان لا تعود الى هذه المطالب بعد الآن * وان تتركني
أقيم في هذه الغرفة *